

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية بمفهوم الإصلاح السياسي في الأردن

د. قاسم جميل الثبيات، استاذ مساعد
جامعة البترا - الأردن
د. وليد عبد الهادي العويمر، أستاذ مشارك،
جامعة مؤتة - الأردن

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة وعي رؤساء النقابات الأردنية بمفهوم الإصلاح السياسي، وشملت عينة الدراسة 24 نقيبا، وقد تم تصميم استبانته خاصة لهذه الغاية تكونت من محورين الأول محور مفهوم ودلالات الإصلاح السياسي وتكون من 20 فقرة، والثاني: محور الأحزاب السياسية وتكون من 26 فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان درجة وعي رؤساء النقابات بمفهوم الإصلاح السياسي كانت ايجابية وبمتوسط حسابي 4، 21 لمحور مفهوم الإصلاح السياسي و3، 98 لمحور الأحزاب السياسية، وهذه النتيجة تمثل درجة اتجاه عالية نحو درجة وعي رؤساء النقابات نحو الإصلاح السياسي، وأظهرت الدراسة وجود فروق احصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق احصائية تعزى لمتغير الفئة العمرية، والى وجود فروق احصائية تعزى لمتغير مستوى الدخل، والى فروق احصائية تعزى للمستوى التعليمي، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير مدة العمل كرئيس للنقابة، والى عدم وجود فروق احصائية تعزى لنوع النقابة، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعمل المزيد من الدراسات عن موضوعها وعمل ورش العمل والمؤتمرات لترسيخ الوعي السياسي لدى المواطنين وأعضاء ورؤساء النقابات بمفهوم الإصلاح السياسي.

الكلمات الدالة: الوعي، النقابات، الإصلاح السياسي.

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية __د. قاسم جميل الشبيبات - د. وليد عبد الهادي العويمر

Abstract

The study aims to scrutinize the extent to which chiefs of Jordan syndicates are aware of the political reform concept. *The sample of the study involves 24 chiefs .To achieve the study's purpose, the researcher has designed a questionnaire consisting of two dimensions: a) the concept and meanings of political reform dimension which consists of (26) items. b) The professional syndicates one which consists of (20) items. However, the results of the study have shown that the level of awareness of the political reform concept among chiefs of syndicates is positive, with a mean of (4.21) for the concept of political reform dimension and (398) for the professional syndicates one. This outcome represents a high level of awareness of political reform among chiefs of syndicates. The study has also shown that there are statistical significant differences due to the following variables: gender, age, income and educational level, and in favor of males. In addition, the study has shown that there are no statistically significant differences due to the following variables: the position duration as a chief and type of syndicates. In light of the outcomes, the researcher recommends that more studies on the topic should be conducted moreover, workshops and conferences should be held to increase awareness of political reform among the members and chiefs of syndicates.*

مقدمة:

إن ما شهدته الدولة الأردنية من تغيرات اجتماعية وسياسية في الوقت الراهن وخلال الأعوام القليلة الماضية، والمتمثلة باتساع حركة المطالبة بالإصلاحات السياسية، جعلت الوعي السياسي قضية مهمة ينبغي على الفكر السياسي، الاهتمام بها لان دائرة الوعي السياسي اتسعت واصبح تفاعل الفرد والمجموعات السياسية متناغما مع هذا الاتساع.

والنقابات المهنية بصفقتها الركييزة الأساسية للإصلاح السياسي المنشود، لا يمكن إهمال اهمية دورها في المجتمع لان من أهم واجبات ومسؤوليات هذه النقابات، المشاركة السياسية الفاعلة لخلق أرضية مناسبة من الوعي السياسي لاستيعاب التحولات الديمقراطية، وتداول السلطة ومفهوم الدولة المدنية،

فارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى رؤساء النقابات سيؤدي بلا شك إلى نجاح العمليات الانمائية والخطط والبرامج وانعكاس ذلك بشكل ايجابي على الافراد، لان الانسان وسيلة التنمية وغايتها، ولا بد أن يتشكل هذا الوعي في إطار تنظيمي سليم، ومؤسسات المجتمع المدني وعلى راسها النقابات يقع على عاتقها بشكل اساسي دور كبير في بلورة الوعي وصقله بالصورة المثلى ليشكل أرضية صلبة للاعتماد على الذات في خلق تنمية وطنية ناجحة على اسس علمية ثابتة.⁽¹⁾

وانطلاقاً من ان النقابات المهنية هي تنظيمات رسمية تمثل أهداف ومصالح مختلف القوى الاجتماعية والاقتصادية الموجودة في المجال السياسي، وهي في الوقت نفسه الاداة التنظيمية التي يفترض أن يتم من خلالها تجنيد المرشحين لشغل المناصب المختلفة وترويج الايدولوجيات بين الناس؛ الى جانب انها تسعى الى تنظيم المؤسسات الحكومية والسيطرة عليها واعداد القيادات على المستوى الوطني؛ فان مستوى الوعي السياسي لدى قيادات النقابات ينعكس بشكل اساسي على كل البرامج والخطط التي تعد النقابات نفسها لتنفيذها.⁽²⁾

إن البحث في الوعي السياسي ضرورة مهمة لاي بناء سياسي ديمقراطي يحترم حقوق الانسان وحرياته الاساسية لان الديمقراطية بالاساس بناءً ثقافيا بالدرجة الأولى، وعليه تصبح دراسة مستوى الوعي السياسي لدى رؤساء النقابات في الاردن، في الواقع مطلباً مهماً نظراً ما يشهده الاردن من إصلاحات بدأت وتيرتها مع منذ الربيع العربي عام 2010 لتضع المؤسسات السياسية ومنها النقابات المهنية أمام مسؤوليتها الوطنية.⁽³⁾

وتعد هذه الدراسة الاولى من نوعها على الساحة الاردنية التي تبحث في درجة الوعي السياسي لدى رؤساء النقابات المهنية بمفهوم الإصلاح السياسي، تزامناً مع اجراءات مهمة على طريق الإصلاح اتخذتها الدولة الاردنية بدءاً بتعديلات دستورية شملت ثلث مواد الدستور الاردني أبرزها سحب عدد من الصلاحيات من الملك منها تأجيل وتمديد وحل مجلس النواب، كما تم وضع قانون انتخاب وقانون احزاب جديدين، لتشكل هذه الاجراءات وعاءاً تشريعياً،

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية ___ د. قاسم جميل الشبيبات - د. وليد عبد الهادي العويمر

لانطلاق مرحلة سياسية جديدة في الأردن. وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت لهذه الاجراءات الا ان غالبية الاردنيين تجاوبت ورحبت بهذه الاجراءات وترجمت ذلك بمشاركة فعلية في الانتخابات النيابية التي جرت في 20-09-2016 والتي قاطعتها بعض النقابات والتي اشترطت لمشاركتها إجراء تعديلا دستورياً يلزم الملك باختيار رئيس الوزراء من الحزب الفائز باكبر عدد من مقاعد البرلمان، والمطالبة بتغيير قانون الانتخابات.

مشكلة الدراسة:

من أجل إعداد الفرد ليكون عضواً فاعلاً في مجتمعه، لا بد من قيام مؤسسات المجتمع المدني بدور رئيسي في التوعية وذلك لن ينجح الا اذا امتلكت قيادات النقابات درجة عالية من الوعي السياسي لتترجم ذلك من خلال البرامج والخطط على الافراد ليكونوا بمستوى جيد من الوعي السياسي الذي يمكنهم من تفسير الواقع بموضوعية وفهم، واستيعاب الأحداث الدائرة والمؤثرات التي تلعب دور رئيسي فيها لتشكيل الأحزاب ركيزة أساسية في نشر الوعي السياسي لدى الأفراد، وتعزيز مفهوم المشاركة السياسية والديمقراطية لديهم، لينعكس على سلوكهم عند التعاطي مع هذه المسائل باعتبار المشاركة السياسية واجب وطني لا يقل اهمية عن أي واجب اخر، وبناء على ذلك تنطلق هذه الدراسة من مشكلة محدده قوامها انه على الرغم من وجود عدد كبير من النقابات المهنية على الساحة الأردنية، والتي تضم عدد كبير من المواطنين بحكم مهنتهم ووظائفهم، إلا انه لم يتم تسليط الضوء على توجهات تلك النقابات السياسية، ودرجة الوعي السياسي لقيادات تلك النقابات، والذي سينعكس بلا شك على مجمل العملية السياسية على الساحة الأردنية.

أسئلة الدراسة:

تنطلق الدراسة من سؤالين أساسيين هما:

السؤال الأول: ما درجة الوعي السياسي لدى رؤساء النقابات المهنية بمفهوم الإصلاح السياسي في الأردن؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي السياسي لدى رؤساء النقابات المهنية بمفهوم الإصلاح السياسي تعزى لمتغيرات، الجنس، العمر، مستوى دخل الأسرة، المستوى التعليمي، نوع العمل، مدة العضوية في النقابة، مدة العمل كرئيس للنقابة، ايدولوجية النقابة ؟

أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهميتها العلمية من وجهة نظر الباحثين من خلال البحث في درجة الوعي السياسي لدى رؤساء النقابات في الأردن، والتي نعتقد إنها ستسهم في رفد المكتبة الأردنية وإفادة الباحثين بمعلومات مهمة حول النقابات المهنية والوعي السياسي. أما أهمية الدراسة العملية فإنها ستفتح الباب أمام متخذي القرار في الدولة الأردنية للاطلاع على ابحاث اجرائية تناقش قضايا مهمة تخص بنية النقابات المهنية باعتبارها تساهم في إثراء الحياة السياسية في الاردن وتفتح المجال امام النخب والافراد للانخراط في الحياة السياسية والتمرن على تداول السلطة والحوار، لان الاردن منفتح على اصلاحات جديدة وحقيقية ستؤدي بالنهاية الى انضاج التجربة السياسية في الاردن لتكون نموذجا في منطقتنا العربية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على:

1. درجة الوعي السياسي لدى رؤساء النقابات المهنية في الأردن بمفهوم الإصلاح السياسي.
2. مستوى الوعي السياسي لرؤساء النقابات المهنية في الأردن.
3. الفروق في درجة الوعي السياسي لدى رؤساء النقابات التي تعزى لمتغيرات: (الجنس، العمر، مستوى دخل الأسرة، المستوى التعليمي، نوع العمل، مدة العضوية في النقابة، مدة العمل كرئيس للنقابة، ايدولوجية الحزب)

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية ___ د. قاسم جميل الشبيبات - د. وليد عبد الهادي العويمر

مصطلحات الدراسة:

تضم الدراسة عددا من المصطلحات والتي تستوجب توضيحها للقارئ مما يسهل عليه فهم الموضوع.

(الوعي السياسي، النقابة، رئيس النقابة)

- الوعي لغة: الفهم وسلامة الإدراك. (4)

- التعريف الإجرائي للوعي السياسي: درجة وعي رؤساء النقابات في الأردن بمفهوم الإصلاح السياسي، وموقفهم من عملية الإصلاح، والقدرة على الاستيعاب والاستجابة والفهم للإجراءات المتخذة في هذا المجال ودرجة تفاعلهم معها، ويقاس ذلك من خلال إجابة رئيس النقابة على المقياس المعد لهذه الغاية.

- النقابات: هي هيئة مؤلفة من جماعة من الأشخاص ومؤسسة وفقاً لأحكام الدستور والقانون بقصد تحقيق أهداف محددة تتعلق بشؤون منسبها المهنية والاقتصادية والاجتماعية وتعمل بوسائل مشروعة وسلمية.

- رئيس النقابة: وهو الموقع القيادي الأول في النقابة ويتم شغلة عن طريق الانتخاب ولمدة محددة.

الدراسات السابقة:

على الرغم من أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تتناول قضية الوعي السياسي لدى القيادات النقابية في الأردن إلا أن الباحث قد اطلع على بعض الدراسات التي تناولت مفهوم الوعي السياسي من جوانب أخرى على النحو التالي:

- دراسة الحناحنة، عادل، (2012) بعنوان: دور الاعلام الالكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة. ترى هذه الدراسة ان للاعلام الالكتروني دور كبير في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة في الجامعة الاردنية، وزيادة فهمهم بمواضيع المشاركة السياسية والالمام بقضايا المنطقة الخارجية والداخلية. (5)

- دراسة الجورث (2012) بعنوان: الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، وتناوأت الدراسة طبيعة الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، وهدفت الى دراسة العلاقة بين الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للنوع، ومستوى التعليم، ومكان الاقامة، والعمر والمستوى التعليمي.⁽⁶⁾

- دراسة نجيب (1992) وهي بعنوان "المدرسة والوعي السياسي" اظهرت الدراسة عدم قدرة تلاميذ الصف الثالث الثانوي على التذكر السياسي المتعمق والمنطقي وإن مادة التربية الوطنية أو القومية لا تأخذ حقها من عناية العملية التعليمية سواءً من ناحية الأهداف أو المناهج أو إعداد الدارسين.⁽⁷⁾

- دراسة نصار رويشد (2004) وعنوانها "الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى كلية التربية الأساسية في دولة الكويت" أظهرت نتائج الدراسة ضعف المشاركة السياسية بوجه عام وخاصة بين الطالبات والارتباط الموجب بين المشاركة ومستوى الانتماء كما أظهرت ضعف مستوى الوعي السياسي عموماً وارتفاعه بين الطالبات مقارنة بالطلاب وبين الارتباط الطردي الموجب بين الوعي السياسي والانتماء فكلما ارتفع الوعي السياسي لدى الطلاب ازداد انتمائهم.⁽⁸⁾

- دراسة (الغرايبة، 1994) "نمط الثقافة السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك" توصلت الدراسة الى أن نمط الثقافة السياسية لطلبة الجامعة يتجه الى النمط المتكامل وأن هناك هامش من الاختلاف تفرضه عوامل اخرى كالدين مثلاً ومستوى التعليم وطبيعته، وإن أهم العوامل المؤثرة في الثقافة السياسية هي الدين والتخصص.⁽⁹⁾

- دراسة العوامل وشنيكات (2012) بعنوان: "درجة وعي طلبة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها" وهدفت الى تقصي درجة وعي طلبة البلقاء بمفهوم الثقافة السياسية، وأظهرت الدراسة ان وعي الطلبة بمجالات الثقافة السياسية كانت مرتفعة وفي مجال المشاركة السياسية ومتوسطة في مفهومي الثقافة السياسية والمعرفة السياسية والقيم السياسية.⁽¹⁰⁾

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية __ د. قاسم جميل الثبيات - د. وليد عبد الهادي العويمر

- دراسة، بشير، ميسون كساب (2007) بعنوان: "أثر الاعلام في الاراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية: أنموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة" أطروحة دكتوراة الجامعة الاردنية، وهدفت الدراسة لمعرفة أثر وسائل الاعلام في الاراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي بهدف ايجاد نموذج المواطنة الصالحة وتوصلت الدراسة الى ان للاعلام دور عالي في رفع درجة الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد ساهم الاعلام العربي بشكل اكبر من الاعلام الفلسطيني في زيادة الوعي السياسي لدى الطلبة.⁽¹¹⁾

- دراسة مجاهد، (1993) بعنوان: "دور الاعلام في تنمية الوعي السياسي في العالم الثالث" وهدفت الدراسة الى معرفة الوعي السياسي لدى الطلاب من خلال اشتراكهم بالمناقشات السياسية والندوات والانتخابات العامة وانتسابهم للحزب السياسية، وأظهرت الدراسة ان المواطن في العالم الثالث لم يحقق الوعي بأهمية الديمقراطية وتقتضي الحاجة الى تحول داخلي يساهم في توعية الجماهير في القضايا التي يحيط بها قناعات راسخة، كما أظهرت الدراسة ان وسائل الاعلام العربي قاصرة عن تحقيق الوعي على الرغم من اهمية دورها.⁽¹²⁾

مجتمع الدراسة وحدودها:

شملت هذه الدراسة رؤساء النقابات المهنية المرخصة رسمياً في الاردن والبالغ عددهم 24 نقابة حسب البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية الاردنية وقد وزعت الاستبانات على رؤساء النقابات، واستجاب منهم (18) نقيباً.

تقسيم الدراسة.

سيتم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار النظري للإصلاح السياسي.

المحور الثاني: التحليل الإحصائي لدرجة وعي رؤساء النقابات المهنية للإصلاح السياسي.

المحور الثالث: مناقشة النتائج الإحصائية.

التوصيات.

المحور الأول: الإطار النظري للوعي السياسي.

نال مفهوم الوعي اهتماماً كبيراً من الفلاسفة والمفكرين منذ زمن طويل. لذا فقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الوعي. فأصل الكلمة لاتيني يعني معرفة الأشياء على نحو مستمر، وقُصد بالوعي ان الانسان واع دائماً بنفسه، وهو يفكر، كما أنه أول من فسر الوعي بأنه الأفكار التي تمر في عقل الانسان.⁽¹³⁾

والوعي السياسي أحد ثمار التطور الاجتماعي نظراً لحاجة الانسان لإعداد الأدوات للتفاعل مع الطبيعة من أجل القدرة على التفاعل معها، فاستطاع الانسان أن يعي ويفرق بين ما هو جوهري وغير جوهري وأن يُظهر الترابط السببي بين الظواهر، ويعي العلاقة بين البيئة التي يعيش فيها.⁽¹⁴⁾

وتأتي أهمية الوعي السياسي كضرورة حياتية في المجتمعات الشرق أوسطية في الفترة الراهنة، حيث يعيش الناس حالة من الجمود الفكري فلم تعد الشعوب، تهتم بالمشاركة السياسية وصنع القرارات السياسية، التي تعد من موضوعات الوعي السياسي، حيث جُل اهتمام الشباب موجه نحو قضايا اقتصادية وترفيهية، تتعلق ربما بصعوبة الأوضاع المعيشية، وملاحقة صيحات الموضة الخاصة بالتقنيات الحديثة، وكل هذا على حساب الانضمام إلى الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، والتي تضطلع بوظائف اقتصادية واجتماعية وسياسية، تقيّد الفرد في كافة مناحي الحياة، وتجعله منخرط أكثر بقضايا وطنه ومواطنيه.⁽¹⁵⁾ (البرواري، 2006)،

فالوعي السياسي يساعد الافراد على تحليل الواقع السياسي والمحلي والدولي تحليلاً علمياً بعيداً عن الشعارات والنظرة العاطفية، فالبيئة المحيطة سواء في الأردن أو في أي دولة في العالم تشهد بشكل يومي، قضايا سياسية غاب عنها الوعي السياسي فانقسم الافراد كل حسب اتجاهه العاطفي دون تحليل عميق لتداعيات ودقة الاوضاع السياسية السائدة، ويعود الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي اصبحت قواعد فكرية انطلق من خلالها

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية __د. قاسم جميل الثبيات - د. وليد عبد الهادي العويمر

الأوروبيين نحو الديمقراطية إلى الحضارة اليونانية التي ساهم فلاسفتها في تطور الفكر السياسي من خلال الدراسة والنقد والتحليل.⁽¹⁶⁾

ويمكن إرجاع مظاهر الشعور أو الوعي إلى ثلاثة أقسام: - الإدراك والمعرفة - الوجدان- النزوع والارادة، ووفقاً لمفهوم الوعي بشكل عام يشير الوعي إلى العوامل المرتبطة بالبيئة الانسانية ومعرفة الانسان بتلك البيئة من جميع النواحي معرفة واعية، بحيث يستطيع تحليلها ومعرفة نتائجها، كما عرف علماء النفس الوعي بأنه "شعور الكائن الحي بنفسه أو ما يحيط به"⁽¹⁷⁾.

ولقد تنوعت التعريفات الخاصة بالوعي وفقاً للمعطيات الأيدولوجية، والبيئية، للمجتمعات البشرية، فنجد ان الاشتراكيون ركزوا على الطبقة كونها هي التي تشكل الوعي السياسي داخل المجتمعات الانسانية، فالطبقة تنظر للأمور وتحللها من زاوية مصلحة الافراد حيث هي الموجه لافرادها، وهنا تدور السياسة حول الاقتصاد خاصة بالنسبة للطبقات التي تشكل المحور الرئيسي في الفكر الاشتراكي وهي الطبقة العاملة، ويشير كارل ماركس وفقاً للعلاقات الاقتصادية من حيث تأثيرها في السياسة فيقول: "لقد اخفقت الفكرة دوماً بقدر ما كانت مختلفة عن المصلحة، وحمل الاختيار لصحة وواقعية الافكار السياسية هو الصراع الطبقي والفعلي الذي يخاض وفقها"⁽¹⁸⁾.

أما الوعي بمعناه العام، كإدراك للواقع وانعكاساته، فيتضمن مظهرين؛ مظهر فردي باعتباره نتاج فرد ما، ومظهر جماعي باعتباره نتاجاً للحياة الاجتماعية بكل تفاعلاتها. والوعي أيضاً كان مظهره ونوعه لا ينفصل عن سياقه التاريخي، بل إن هناك من يعتبر الوعي نوعاً من التراكم التاريخي فالوعي هو الحصيلة المستمرة لعملية الإدراك الشامل التي يقوم بها الانسان أينما وجد وبأجياله المتعاقبة منذ ظهوره في هذا الكون وهي عملية مستمرة وموجودة. وعملية الإدراك هذه لا تتم من الصفر، ولا تتم بشكل مستقل ومنعزل عن سائر الظروف المادية والاجتماعية للأفراد، ومن ثم فإن ملامح الوعي تتحدد وتتشكل في إطار مجتمع معين وفي زمن معين.⁽¹⁹⁾

وتوحد المدرسة النقدية بين الوعي والوجود، إذ ترى أن الوعي هو الوجود ذاته، فالناس هم منتجوا تصوراتهم وأفكارهم، والوعي لا يمكن أن يكون شئاً آخر إلا الوجود الواعي، ووجود الناس هو حياتهم الفعلية. (سليتر، 2000) ويبدأ الوعي من الشعور الطبيعي بعدم الكمال الإنساني، وهذا الشعور طبيعي لان النقص جزء لا يتجزأ من الحياة ذاتها، وهذا من شأنه أن يدفع الإنسان كي ينخرط في عملية بحث دائم بدافع تعطشه للمعرفة، متجاوزاً حدوده الظاهرة والحياة المائلة أمامه في الواقع كي يسبر اغوارها. (20)

والوعي الإنساني كلُّ متكامل، كما هي الشخصية الإنسانية وكما هو النشاط الإنساني بشكل عام، فالوعي الاجتماعي يشير إلى الأفكار والتصورات والمشاعر التي تساعد الناس والجماعات والمجتمع على تمثيل العالم المحيط أو استيعابه. (21)

فالوعي السياسي بمعنى من معانيه هو جماع الأفكار، والمعلومات والمعتقدات والتصورات السياسية حول السلطة، والنظام والحقوق السياسية وهو جزء لا ينفصل عن الوجود الاجتماعي، بل أن الأخير هو الذي يحدد الوعي السياسي ويشمله. (علي، 1997)،

وهناك من ينظر إلى الوعي السياسي من ذات المنظور الاجتماعي الوظيفي ولكن باعتباره مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها (القاني، والجمل، 1996)

نخلص بالتالي إلى أن الوعي الاجتماعي يتضمن جوانب ثلاثة: الأول معرفي يراد به مجموعة الأفكار والمبادئ والمعلومات التي يمتلكها الفرد حول الأمور السياسية، والثاني هو الوجداني ويظهر بصورة قيم واتجاهات وانفعالات تجاه الأمور السياسية، أو يترجم الأول والثاني سلوكياً بصورة أفعال ونشاطات فعلية ومشاركة فعلية للحياة السياسية، وهو ما يشكل الجانب الثالث وهو الجانب المهاري. أما عوامل تكوينه فهي الخطاب الرسمي للدولة، ووسائل الاعلام،

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية ___ د. قاسم جميل الشبيبات - د. وليد عبد الهادي العويمر

والمشاركة السياسية، والخبرات الشخصية، اما محدداته هي الرؤيا الشاملة، والادراك الناقد، والاحساس بالمسؤولية، والرغبة في التغيير.

المحور الثاني: التحليل الإحصائي لدرجة وعي رؤساء النقابات المهنية للإصلاح السياسي.

يتناول هذا الجزء وهو العمود الفقري للدراسة نتائج التحليل الإحصائي لأراء رؤساء النقابات المهنية، والذي نحاول من خلاله أن نتوصل إلى مستوى الوعي السياسي لدى رؤساء النقابات المهنية بموضوع الإصلاح السياسي الذي شهدته وتشهده الدولة الأردنية. وقد تم تقسيم هذه النتائج إلى عدة أقسام على النحو التالي:

القسم الأول: النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة الشخصية:

أ. النتائج المتعلقة بمتغيرات (الجنس، العمر، مستوى دخل الأسرة، المستوى التعليمي، نوع العمل، مدة العضوية في النقابة، مدة العمل كرئيس للنقابة). حيث يوضح الجدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية وفق متغيرات الدراسة الشخصية .

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

المتغيرات	(العدد) التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	88.89
	أنثى	11.11
الفئة العمرية	45 سنة فأقل	22.22
	أكثر من 45 سنة	77.78
مستوى دخل الأسرة	500 دينار فأقل	33.33
	أكثر من 500 دينار	66.67
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	5.56
	جامعي	44.44
	دراسات عليا	50.00
نوع العمل	حكومي	27.78

72.22	13	خاص	
38.89	7	اقل من 4 سنوات	مدة العضوية في النقابة
16.67	3	4-7 سنوات	
44.44	8	أكثر من 7 سنوات	
44.44	8	دورة واحدة	مدة العمل كرئيس للنقابة
50.00	9	دورتان	
5.56	1	ثلاث دورات فأكثر	
7100	18	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة الشخصية حيث كانت كما يلي:

- الجنس حيث يلاحظ بان الذكور شكلوا ما نسبته (88.89%) من عينة الدراسة في حين بلغت النسبة المئوية لعدد الإناث (11.11%).
- متغير العمر حيث يلاحظ بان الأفراد الذين أعمارهم (45 سنة فأقل) شكلوا ما نسبته (22.22%) من عينة الدراسة في حين بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين أعمارهم (اكثر من 45 سنة) (77.78%).
- متغير مستوى دخل الأسرة حيث يلاحظ بان الأفراد الذين مستوى الدخل عندهم (500 دينار فأقل) شكلوا ما نسبته (33.33%) من عينة الدراسة في حين بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين مستوى دخلهم (اكثر من 500 دينار) (66.67%).
- متغير المستوى التعليمي فقد تبين أن الأفراد الذين مستواهم التعليمي ثانوي فأقل شكلوا ما نسبته (5.56%) من عينة الدراسة، في حين بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين مستواهم التعليمي جامعي (44.44%). وبلغت النسبة المئوية للأفراد الذين مستواهم التعليمي دراسات عليا (50%).
- متغير نوع العمل تبين أن الأفراد الذين يعملون في قطاع الحكومة شكلوا ما نسبته (27.78%) من عينة الدراسة في حين بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين يعملون في القطاع الخاص (72.22%).

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية __د. قاسم جميل الشبيبات - د. وليد عبد الهادي العويمر

• متغير مدة العضوية في النقابة قبل الرئاسة حيث يلاحظ بان الأفراد الذين مدة عضويتهم (اقل من 4 سنوات) شكلوا ما نسبته (38.89%) من عينة الدراسة. في حين بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين مدة عضويتهم (4-7 سنوات) (16.67%) من عينة الدراسة. في حين بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين مدة عضويتهم (اكثر من 7 سنوات) (44.44%).

• متغير مدة العمل كرئيس للنقابة حيث يلاحظ بان الأفراد الذين عملهم (دورة واحدة) شكلوا ما نسبته (44.44%) من عينة الدراسة. في حين بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين مدة عملهم (دورتان) (50%) من عينة الدراسة. في حين بلغت النسبة المئوية للأفراد الذين مدة عملهم (ثلاث دورات فاكثر) (5.56%).

القسم الثاني: النتائج المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة.

أ. النتائج المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور مفهوم ودلالات الاصلاح السياسي.

جدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور مفهوم ودلالات الاصلاح السياسي

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اتفهم بتحقيق الاصلاح السياسي على أسس انتخابية عادلة والمساواة بين المواطنين في كافة الحقوق نصوصاً وممارسة.	4.55	0.68
2	يعينني اعتماد الإصلاح السياسي على مدى جدية النظام والحكومة في تبني وتفعيل توجهات الإصلاح قانونياً وعملياً.	4.50	0.68
3	أفهم إن الإصلاح السياسي يرتكز على أن نظام الحكم نيابي ملكي من خلال توفر قاعدة نيابية قوية.	4.46	0.72
4	أعي بأن الإصلاح السياسي يستند بالأساس إلى شرعية شعبية حقيقية مقنعة تسود فيها الحريات العامة.	4.42	0.79

0.89	4.35	اتقبل اعتماد الإصلاح على مشاركة القطاعات ذات الصلة بالعملية الإصلاحية في المجتمع في برامج الإصلاح المرسومة والمخططة.	5
0.93	4.27	أعي أن الاصلاح السياسي يستند الى برلمان يمثل إرادة الشعب الحقيقية ، أفرزه قانون عادل ويحقق المساواة بين المواطنين في الانتخاب والترشيح.	6
0.95	4.27	أرغب بالإصلاح السياسي القائم على وجود حكومة ذات أفق إصلاحي مقبولة اجتماعياً وبعبده عن شبهات الفساد.	7
0.96	4.24	أقبل ان يستند الإصلاح السياسي إلى توافق القوى السياسية والشعبية على القواسم المشتركة لمتطلبات الإصلاح السياسي برؤية مشتركة.	8
0.96	4.2	أعي إن من ضرورات الإصلاح تلاقى الرؤية الحكومية مع الرؤية الشعبية والسياسية لعملية الإصلاح السياسي.	9
1.04	4.18	اعني ان قانوننا الانتخابات وقانون الأحزاب والقوانين المتعلقة بالحريات العامة وخاصة حرية التعبير قوانين اساسية للإصلاح السياسي.	10
1.04	4.18	أتفهم إن الانتخاب يعد ركيزة أساسية لنظام الحكم الديمقراطي.	11
1.14	4.17	يهمني وجود البيئة الحاضنة لعملية الإصلاح السياسي عاملاً حاسماً في نجاح العملية الإصلاحية.	12
1.14	4.13	أتفهم أن الإصلاح الاقتصادي ركيزة أساسية من ركائز الإصلاح السياسي.	13
0.99	4.13	أتنبه أن الفساد من ابرز العقبات والتحديات التي تواجه جهود الإصلاح في الأردن.	14
1.12	4.12	أتها لبناء مجتمع يحترم القانون ويخضع لنظام قضائي مستقل	15
1.03	4.04	أعي ان لا ديمقراطية دون احترام التعددية السياسية وإفساح المجال أمام تداول السلطة بين الحكومات في إطار الدستور وضمن أحكامه.	16

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية __د. قاسم جميل الشبيبات - د. وليد عبد الهادي العويمر

17	أرغب بتعزيز الاستقرار الأمني والوحدة الوطنية ليساعد في عملية الإصلاح السياسي.	4.02	1.15
18	ابدي تفهما لدور الإعلام القوي والمسؤول الذي يساهم في نجاح العملية الإصلاحية.	4.02	1.02
19	أتبني الى استناد فلسفة الإصلاح إلى قواعد أساسية تتمثل بتوزيع الصلاحيات وفصل السلطات.	4.01	1.21
20	أتفهم أن يستهدف الإصلاح السياسي مكونات الدولة جميعها بدءاً من الدستور وانتهاء بالقوانين الناظمة للحياة السياسية.	3.96	1.24
	المجموع	4.21	0.48

يبين الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على فقرات محور مفهوم ودلالات الإصلاح السياسي تراوحت بين (3.96-4.55) وان الفقرة التي تنص على " أرغب بأن الإصلاح السياسي على أسس انتخابية عادلة والمساواة بين المواطنين في كافة الحقوق نصوصاً وممارسة. " قد حصلت على المرتبة الأولى على فقرات هذا المجال بمتوسط حسابي قدره (4.55) بانحراف معياري (0.68) وان الفقرة التي تنص على "أتفهم أن يستهدف الإصلاح السياسي مكونات الدولة جميعها بدءاً من الدستور وانتهاء بالقوانين الناظمة للحياة السياسية." قد حصلت على متوسط حسابي (3.96) بانحراف معياري (1.24) وقد بلغ المتوسط العام للأداة ككل (4.21) بانحراف معياري (0.48) وهذا يقابل درجة اتجاه عالية نحو درجة وعي الامناء العاميين للاحزاب السياسية الاردنية نحو الإصلاح السياسي.

القسم الثالث: النتائج المتعلقة باستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور الاحزاب السياسية.

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات على فقرات محور الأحزاب السياسية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أعي أن التنظيم النقابي يعتبر حاجة ملحة وله دور فاعل في دعم عملية الإصلاح السياسي.	4.27	0.93
2	أعي ضرورة استقلالية النقابات وابتعادها عن الدعم والتدخل الخارجي.	4.27	0.95
3	أنتبه بحذر الى مساهمة النقابات في تفتيت المجتمع والمساس بالوحدة الوطنية .	4.24	0.96
4	أعي مساهمة النقابات في تحقيق الوحدة الوطنية.	4.2	0.96
5	أقبل وجود حزبين رئيسيين لتداول السلطة عوضا عن كثرة الأحزاب في الاردن.	4.18	1.04
6	أعي بحذر لفكرة أن الانتماء للنقابات لا يتعارض مع الانتماء للوطن.	4.18	1.04
7	أقبل فكرة وجود هيكل تنظيمي للنقابة وتوزيع الصلاحيات ليساعد في تحقيق عملية الإصلاح السياسي.	4.17	1.14
8	أصغي للموضوعات السياسية أكثر من غيرها عبر وسائل الاعلام المختلفة.	4.13	1.14
9	أقبل الرأي والرأي الآخر في المداولات التي تجري بين النقابات.	4.13	0.99
10	أقبل تداول السلطة في المراكز القيادية في النقابات.	4.12	1.12
11	أتهيء للمشاركة في الانتخابات والاجتماعات النقابية بشكل دائم ومنتظم.	4.04	1.03
12	أعي ان الاستقلال المالي للنقابة عن الحكومة وجهات أخرى يزيد من مصداقية الحزب.	4.02	1.15
13	أعي ان استمرارية الحزب والعمر الزمني له يساهم في زيادة فاعلية الحزب.	4.02	1.02
14	أعي أن تعدد فروع النقابات في المحافظات يساعد الافراد في الانضمام	4.01	1.21

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية ___ د. قاسم جميل الشبيبات - د. وليد عبد الهادي العويمر

		للأحزاب السياسية.	
1.24	3.96	يهمني نظام القائمة النقابية الداخلي ليعزز الظاهرة النقابية.	15
1.12	3.95	اعني ان زيادة الوعي السياسي يؤدي الى زيادة الانتماء للنقابات.	16
1.12	3.91	انتبه لما ينشر في وسائل الاعلام المحلية والدولية بشكل دائم ومنتظم حول المشاركة السياسية.	17
1.12	3.85	استجيب للقرارات التي تقصيني عن رئاسة النقابة مع بقائي عضوا فيه.	18
1.19	3.81	أعي أن وسائل الاعلام تعمل على تعزيز الوعي السياسي من خلال ما تقدم من برامج عن الاصلاح السياسي.	19
1.10	3.81	استجيب للنشرات والبيانات النقابية باعتبار دورها البارز في زيادة الوعي بمتطلبات الاصلاح السياسي.	20
1.13	3.80	استجيب لفكرة تعددية تمثيل النقابات في البرلمان باعتبارها عنصراً ضرورياً وهام في دعم الإصلاح السياسي الأردني.	21
1.17	3.74	اعني ان النقابات أهم أدوات التفاض والتعبير السياسي.	22
1.15	3.72	انتبه أن قوة النقابات تساهم في نجاح برامج الإصلاح السياسي.	23
1.27	3.71	يهمني كثيرا اعتبار النقابات في الأنظمة الديمقراطية المعاصرة الركيزة الأساسية للمشاركة والتعددية السياسية وتداول السلطة وتعزيز التنمية السياسية.	24
1.31	3.68	يهمني إندماج عدد من النقابات في إطار عمل سياسي واحد تأكيداً على فاعلية هذه النقابات في عملية الاصلاح السياسي.	25
1.29	3.67	ارغب بقيام مؤسسات المجتمع المدني بأدوار بديلة عن النقابات.	26
0.48	3.98	المجموع	

يبين الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على فقرات مجال محور النقابات تراوحت بين (4.27-3.3.67) وان الفقرة التي تنص على " أعي أن التنظيم النقابي يعتبر حاجة ملحة وله دور فاعل في دعم عملية الاصلاح السياسي." قد حصلت على المرتبة الأولى على فقرات هذا المجال بمتوسط حسابي قدره (4.27) بانحراف معياري (0.93) وان الفقرة التي تنص على " ارغب بقيام مؤسسات المجتمع المدني بأدوار بديلة عن النقابات." قد

حصلت على متوسط حسابي (3.67) بانحراف معياري (1.29) وقد بلغ المتوسط العام للأداة ككل (3.98) بانحراف معياري (0.48) وهذا يقابل درجة اتجاه عالية نحو درجة وعي الامناء العامين للحزب السياسية الاردنية نحو الاصلاح السياسي.

القسم الرابع: النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة من حيث التوصل إلى الإجابة الصحيحة.

أ. متغير الجنس، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي تربيع.

جدول رقم (4): التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي تربيع لمتغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
88.89	16	ذكر
11.11	2	أنثى
100	18	المجموع
0.00*	12.56	قيمة كاي تربيع

يتضح من الجدول رقم (4) بان قيمة كاي تربيع لمتغير الجنس (12.56) وهي ذات دلالة إحصائية حيث أشارت النتائج إلى أن الفروق لصالح الذكور في الوعي نحو الاصلاح السياسي.

ب. متغير الفئة العمرية، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي تربيع.

جدول رقم (5): التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي تربيع لمتغير الفئة العمرية

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
22.22	4	45 سنة فأقل
77.78	14	أكثر من 45 سنة
100	18	المجموع
0.00*	13.56	قيمة كاي تربيع

يتضح من الجدول رقم (5) بان قيمة كاي تربيع لمتغير الفئة العمرية (13.56) وهي ذات دلالة إحصائية حيث أشارت النتائج إلى أن الفئة العمرية اكثر من 45 سنة اكثر وعي نحو الاصلاح السياسي.

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية __ د. قاسم جميل الشبيبات - د. وليد عبد الهادي العويمر

ت. متغير مستوى دخل الاسرة، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي تربيع .

جدول رقم (6): التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي تربيع لمتغير مستوى دخل الاسرة

النسبة المئوية	التكرار	مستوى دخل الاسرة
33.33	6	500 دينار فأقل
66.67	12	أكثر من 500 دينار
100	18	المجموع
0.00*	15.66	قيمة كاي تربيع

يتضح من الجدول رقم (6) بان قيمة كاي تربيع لمتغير مستوى دخل الاسرة (15.66) وهي ذات دلالة إحصائية حيث أشارت النتائج إلى صالح ذوي الدخل اكثر من 500 دينار.

ث. متغير المستوى التعليمي لافراد عينة الدراسة.

جدول رقم (7): التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي تربيع لمتغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
5.56	1	ثانوي فأقل
44.44	8	جامعي
50.00	9	دراسات عليا
100	18	المجموع
0.00*	16.10	قيمة كاي تربيع

من الجدول رقم (7) بان قيمة كاي تربيع لمتغير المستوى التعليمي (16.10) وهي ذات دلالة إحصائية حيث أشارت النتائج إلى صالح ذوي المستوى التعليمي دراسات عليا مقارنة مع المستويات التعليمية الأخرى.

ج. متغير نوع العمل، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي تربيع.

جدول رقم (8): التكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي تربيع لمتغير نوع العمل

نوع العمل	التكرار	النسبة المئوية
حكومي	5	27.78
خاص	13	72.22
المجموع	18	100
قيمة كاي تربيع	7.11	0.09*

يتضح من الجدول رقم (8) بان قيمة كاي تربيع لمتغير نوع العمل (7.11) وهي غير دالة إحصائية .
ح. متغير مدة العضوية في النقابة.

جدول رقم (9): لتكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي تربيع لمتغير مدة العضوية في النقابة

مدة العضوية في النقابة	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 4 سنوات	7	38.89
4-7 سنوات	3	16.67
أكثر من 7 سنوات	8	44.44
المجموع	18	100
قيمة كاي تربيع	5.66	0.12*

من الجدول رقم (9) بان قيمة كاي تربيع لمتغير مدة العضوية في النقابة (5.66) وهي غير دالة احصائيا اي لا يوجد اختلافات بين مستويات متغير مدة العضوية في النقابة.

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية __ د. قاسم جميل الشيبات - د. وليد عبد الهادي العويمر

خ. متغير مدة العمل كرئيس للنقابة.

جدول رقم (10): لتكرارات والنسب المئوية وقيمة كاي تربيع لمتغير مدة

العمل كرئيس للنقابة

النسبة المئوية	التكرار	مدة العمل كامين عام للحزب
44.44	8	دورة واحدة
50.00	9	دورتان
5.56	1	ثلاث دورات فأكثر
100	18	المجموع
0.11*	6.91	قيمة كاي تربيع

من الجدول رقم (10) بان قيمة كاي تربيع لمتغير مدة العمل كرئيس للنقابة (6.91) وهي غير دالة احصائيا اي لا يوجد اختلافات بين مستويات متغير مدة العمل كرئيس للنقابة.

المحور الثالث: مناقشة النتائج الإحصائية.

1. دلت النتائج وفق محور مفهوم ودلالات الاصلاح السياسي الى ان اجابات افراد عينة الدراسة تقابل درجة اتجاه عالية نحو درجة وعي رؤساء النقابات الاردنية نحو الاصلاح السياسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال كون رؤساء النقابات يمتلكون خبرة وتجربة سياسية من خلال العمل السياسي في الحياة السياسية، ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة، وقد كان لهم دور في عملية الاصلاح السياسي من خلال المقترحات التي تقدم بها رؤساء النقابات للحكومة الأردنية في إجراء التعديلات القانونية والدستورية التي تواكب عملية الاصلاح والتنمية السياسية، وذلك في ضوء خبراتهم الواسعة في هذا المجال، وكون غالبية النقابات لديها برامج وخطط واستراتيجيات مدروسة تواكب التطورات المعاصرة في خدمة مؤسسات المجتمع المحلي.

2. بينت النتائج في ضوء متغير الجنس لصالح الذكور في الوعي نحو الاصلاح السياسي. وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة البناء الاجتماعي في المجتمع الأردني الذي يتسم بالذكورية، حيث أن غالبية المندمجين في العملية السياسية

في المجتمع الأردني من الذكور وينعكس ذلك على الطيف السياسي بشكل عام بأنشطتهم المختلفة بما في ذلك العمل النقابي.

3. بينت النتائج في ضوء متغير الفئة العمرية أن الفئة العمرية أكثر من 45 سنة هي أكثر وعي نحو الإصلاح السياسي، وتعزى هذه النتيجة إلى النضج السياسي والخبرات التراكمية في الممارسات السياسية لهذه الفئة العمرية.

4. بينت النتائج في ضوء متغير مستوى دخل الأسرة إلى صالح ذوي الدخل أكثر من 500 دينار، وتعزى هذه النتيجة إلى أن ارتفاع الدخل يرتفع مع ارتفاع معدل سنوات العمل، وهو ما يكشف أن الوعي ليس حالة منفردة بحالها بقدر ما هو عملية تعاضدية بين جملة من المتغيرات بما في ذلك متغير ارتفاع الدخل.

5. بينت النتائج في ضوء متغير المستوى التعليمي أنها لصالح ذوي المستوى التعليمي المرتفع (الدراسات العليا) مقارنة مع المستويات التعليمية الأخرى، وتعكس هذه النتيجة الانطباعات العامة والخاصة لدور الثقافة والمعرفة في رفع مستويات الوعي والإدراك والتعمق في صيرورة وتطور المجتمع، وما يتطلبه من أنشطة سياسية واقتصادية وخاصة في فهم الإشكاليات السياسية التي تواجه مجتمعنا الأردني.

6. بينت النتائج في ضوء متغير نوع العمل أنها غير دالة إحصائياً، وتعود هذه النتيجة إلى أن العمل ليس عليه قيود بطبيعة العمل سواء عام أو خاص بقدر ما هو مرتبط بالثقافة والوعي السياسي والعمال الاجتماعي، وكذلك الانفتاح السياسي للدولة.

7. بينت النتائج في ضوء متغير مدة العضوية في النقابة أنه لا يوجد اختلافات بين مستويات متغير مدة العضوية في النقابة والوعي السياسي، وتعود هذه النتيجة إلى التثقيف النقابي الذي يبدأ مع المنتسبين للنقابة منذ اليوم الأول لانتسابهم، والرغبة في العمل السياسي الذي يرقى بوعيهم المبكر للعملية السياسية ومخرجاتها، بحيث لا يوجد تأثير للعامل الزمني بين رؤساء النقابات.

8. بينت النتائج في ضوء متغير مدة العضوية أنه لا يوجد اختلافات بين مستويات متغير مدة العمل كرئيس للنقابة. وبالتالي فالعامل الزمني كرئيس

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية __د. قاسم جميل الشبيبات - د. وليد عبد الهادي العويمر

للقابة لا يفيد كثيرا في زيادة الوعي السياسي للنقيب، وذلك لانشغاله بقضايا مهنية وفنية متخصصة في العمل النقابي، والتي تبعده وتشغله كثيرا عن الاهتمام بالقضايا السياسية.

التوصيات:

وبناءً على النتائج الخاصة بالدراسة فإننا نوصي بالتوصيات التالية

1. على الدولة الأردنية أن تتبنى برامج سياسية أكثر انفتاحا على النقابات والعمل النقابي في المجتمع الأردني، لما له من اثر ايجابي على رفع مستوى الوعي بالقضايا السياسية والاقتصادية بالحياة السياسية، لدى أفراد وقيادات النقابات المهنية.
2. تفعيل دور وزارة التنمية السياسية وعلاقتها بالنقابات المهنية وإشراكها أكثر في مختلف القضايا السياسية المحلية على وجه الخصوص.
3. بناء جسور الثقة بين المنتمين للنقابات المهنية والدولة، بحيث يصبح هناك عملية تشاركية بين الجانبين.
4. ضرورة تعديل القوانين والتشريعات الناظمة للعمل السياسي وتعديل قانوني الأحزاب والانتخابات، لخلق ثقة متبادلة بين الحكومة والناشطين السياسيين في النقابات المهنية.
5. رفع القيود والمحاذير السياسية المرتبطة بالعمل النقابي بما له من انعكاس ايجابي للارتقاء بالعمل النقابي في الأردن.
6. تشجيع إجراء دراسات مشابهة ومعمقة لفهم العملية السياسية بالأردن وخصوصا في الجوانب التي لم تغطيها هذه الدراسة، فيما يتعلق بالمنتسبين وغير المنتسبين للنقابات المهنية.

هوامش البحث:

(1) - الموسوي، محمد، ملامح الوعي الاجتماعي عند المرأة الكويتية دراسة ميدانية على عينة طبقة من النساء الكويتيات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1990، ص 16.

- (2) - المصري، بشير، أثر الإعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية: نموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه كلية أصول التربية الجامعة الأردنية، 2007، ص 21.
- (3) - Althubetat, Q , and Jarrar, A. **The Impact of teaching political science on political awareness of Petra University students: A Jordanian case**, The Journal Research on Humanities and Social Sciences www.iiste.org ISSN 2222-1719 (Paper) ISSN 2222-2863 (Online) Vol 3, No.6, 2013p12.
- (4) - ابن منظور، 1970، ص 58
- (5) - الحناحنة، عادل، دور الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 2012، ص. 59
- (6) - الجورش، محمد، الوعي السياسي لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية "دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء" رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الشرق الأوسط عمان، الأردن، 2012، ص. 69
- (7) - نجيب، ك، "المدرسة والوعي السياسي" الإسكندرية: مطبعة النيل، 1992، ص. 126
- (8) - نصار، س، (2004) "الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى كلية التربية الأساسية في دولة الكويت" القاهرة: مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2004، ص. 43
- (9) - الغرايبة، م، نمط الثقافة السياسية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك: دراسة ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، 1994، ص. 12
- (10) - العواملة، الشنيكات، خالد، درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 39، عدد 2، 2012، ص 15.
- (11) - بشير، ميسون كساب، أثر الإعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية: نموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه كلية أصول التربية الجامعة الأردنية، 2007، ص 76.
- (12) - مجاهد، جميل، دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي في العالم الثالث، دراسة مصر في التسعينيات، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الإسكندرية كلية الآداب، 1993، ص 196.
- (13) - عساف، محمد، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله (جامعة الأقصى - دراسة حالة) مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير 2013، ص 75 - ص 112

درجة وعي رؤساء النقابات المهنية __ د. قاسم جميل الشبيبات - د. وليد عبد الهادي العويمر

- (14) - الماجد، ع، مذاهب ومفاهيم في الفلسفة وعلم الاجتماع، المكتبة المصرية، بيروت: الطبعة الأولى، 1995، ص. 185
- (15) - البرواري، ز، الوعي السياسي وتطبيقاته الحالة الكردستانية نموذجاً، ط1، دهبوك، 2006، ص 112.
- (16) - موسى، إبراهيم، معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر، بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، 1994، ص 88-94.
- (17) - البكار، عمر، تجديد الوعي، ط1، دمشق: دار القلم، 2000، ص 157.
- (18) - اولدف، أ، الوعي الطبقي، ترجمة ميشيل كيلو، ط1، بيروت: دار خلدون للنشر، 1987، ص 39.
- (19) - الجلبى، علي، نظرية علم الاجتماع: الاتجاهات الحديثة والمعاصرة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2001، ص، 78-82.
- (20) - Freire, P. (1998) Pedagogy of freedom: Ethics, Democracy, and Civic Courage, Translated by Patrick charke. Lanham. Powman Little field.P.18
- (21) - الجلبى، مرجع سابق، ص 86.